

لقاء العصر (061) حديث "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن يأبى يا رسول الله - [00:00:00](#)

قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري. الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين من نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد. هذا الحديث الشريف حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:00:16](#) فيه بشارة ونذارة فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي يدخلون الجنة والمراد بالامة هنا هم من أجاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما دعا إليه من الإيمان بالله والإيمان برسوله على نحو ما جاء به - [00:00:34](#)

في دين الاسلام فالامة الاجابة كل أمتي أي جميع من أجابني إلى ما دعوته إليه فان جزاؤه الجنة. وهذا بيان عظيم الاجر والفضل المرتب على اجابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

الدخول فيما جاء به من الهدى ودين الحق صلى الله عليه وسلم. كل أمتي يدخلون الجنة بشارة الا من أبى. وهنا نذارة أي الا من لم يستجب فالآباء هو عدم الاستجابة - [00:01:19](#)

تقول ابنت كذا أي رفضته ولم أقبله ولم أجبه ثم لما كان الآباء أو المرفوض عدم المستجاب له مجهولا لما كان عدم المستجاب له مجهولا قالوا يا رسول الله ومن يأبى - [00:01:36](#)

أي من الذي يصدق عليه انه أبى فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بجواب موجز مختصر يبين من أبى ومن فاز بالرضا. فقال صلى الله عليه وسلم من أطاعني دخل الجنة - [00:02:02](#)

ومن عصاني فقد أبى من أطاعني أي من استجاب وقبل وانقاد لما جئت به فالطاعة تتضمن القبول والانقياد لما جاء به صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانه لا يكون - [00:02:19](#)

مستجيبا ولا طائعا الا من قبل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واستجاب له بالانقياد لما دعاه إليه من الهدى ودين الحق. كما قال تعالى يا أيها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:02:40](#)

فالاية فالاية الكريمة بينت ان الواجب على كل مؤمن ان يستجيب لله ولرسوله وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم من أطاعني دخل الجنة فجزاؤه وثواب دخول الجنة وهذا يشمل كل من اطاعه صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الهدى ودين الحق -

[00:03:04](#)

في العقائد واعمال القلوب وفي الجوارح وما يكون من الشرائع والاحكام فانقادت فانقاد قلبه فرضي قلبه واسلم قلبه لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واعتقده واسلم وجهه وجوارحه انقيادا للنبي صلى الله عليه وسلم فيما امر به وفيما نهى عنه. هذه هي الطاعة التي - [00:03:28](#)

يستوجب بها دخول الجنة على وجه الكمال. ودخول الجنة بالنسبة من امن بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على مرتبتين. المرتبة الاولى دخول الجنة بلا عذاب ولا حساب. وهؤلاء - [00:03:56](#)

فئة بينهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم من كمل الايمان في قلبه والانقياد في عمله وهناك من اهل الايمان من هو دون ذلك ممن له سيئات ذنوب خالف فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء على - [00:04:17](#)

درجتين. الدرجة الاولى او على مرتبتين او حالين. الدرجة الاولى من رجحت حسناته على سيئاته. فهذا يدخل الجنة والمرتبة الثانية

والحالة الثانية ممن اطاع النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة وخالفه في بعض ما امر به هو - [00:04:42](#)

استوت حسناته وسيئاته او رجحت سيئاته على حسناته. فهذا لا يدخل الجنة ابتداء الا ان يتوب الله تعالى عليه ويتجاوز عنه ويعفو عنه. فذاك فضل الله يؤتيه من يشاء. والا فانه من استوت حسناته - [00:05:02](#)

سيئاته او رجحت سيئاته على حسناته عوقب بقدر ما معه من سيء العمل ثم بعد ذلك يؤول مآل يكون مآله الى الجنة. هذا النوع الاول ممن آا ابى وهو من كان اباؤه جزئيا - [00:05:21](#)

اما الاباء الكلي بعدم قبول ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يجعلنا نفسر قوله صلى الله عليه وسلم كل ام بامة الدعوة فامة الدعوة هم كل من خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم برسالاته من - [00:05:44](#)

الناس سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فهؤلاء اذا اجابوا النبي صلى الله عليه وسلم الى التوحيد وما دعاهم اليه دخلوا الجنة على نحو التقسيم السابق واما من لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:02](#)

وعصاه فهذا قد ابى ومآله النار لكنها نار تختلف عن نار العصاة واصحاب السيئات من المخالفات مع وجود التوحيد والقيام بقبول ما جاء به سيد الانام صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء نارهم - [00:06:19](#)

نار مؤقتة. اما من ابى الدخول في الدين ولم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم فان ابائه يفضي به الى دخول نار الخلود التي لا خروج منها. نعوذ بالله من الخسران. وهم الذين - [00:06:40](#)

ذكر الله تعالى تأييد عقوبتهم في النار. في قوله تعالى في سورة النساء ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا - [00:06:59](#)

وفي سورة الاحزاب قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون ولا نصيرا وفي سورة الجن قال تعالى الا بلاغا من الله ورسالاته - [00:07:16](#)

ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها وكان ذلك على الله يسيرا. هذه المواضع الثلاث التي ذكر الله تعالى فيها التأييد اهل النار ممن لم يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

ولم يقبلوا ما جاء به من الهدى ودين الحق فينبغي للمؤمن ان يجد وان يجتهد في طاعة رسول الله ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان طاعته تهديء الى الرشد طاعته - [00:07:52](#)

توجب النجاح طاعته تفضي الى الفوز طاعته سعادة الدنيا والاخرة طاعته هدى كما قال تعالى وايه كما قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اللهم بلغنا هذا الفوز واسمك بنا سبيل الرشاد واعنا على طاعتك وطاعة - [00:08:08](#)

واعدنا من معصيتك ومعصية رسولك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:30](#)